



عالم العربية للناطقين بغيرها
Arabic Language World
For Non-Native Arabic Speakers

1

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

أهداف تعليم النحو العربي وتحليل محتوى كتبه المقررة للمرحلة الثانوية

في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا

The Aims of Teaching Arabic Grammar and Analyzing its
Textbooks' Content for the Secondary Level at the
Religious Institutes in the East of Sri Lanka

SLM.Nashmel,

Department of Arabic, Faculty of Arts and Culture, EUSL

nashmelslm@gmail.com

Adham Hamawiya,

Department of Language and Literacy, Faculty of
Education, IIUM

adhamawiya@iium.edu.my

مُلخَصُّ البَحْث

يهدف هذا البحث إلى تحليل محتوى الكتب النحوية المقررة للمرحلة الثانوية في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا، ومدى تحقيق محتوى هذه الكتب أهداف تعليم النحو العربي، فمن المقرر تربويًا وعلميًا أن لكل مؤسسة تعليمية أهدافها الواضحة المحددة، ويحاول المعلمون تحقيق هذه الأهداف من خلال الكتب المناسبة ووسائل التعليم المؤثرة، ثم تقويم نواتج التعلم بطرق التقويم التكويني والنهائي، وهذا ما تهتم به المؤسسات العلمية، وتسعى إليه، ومن هذا المنطلق؛ توَسَّلَ هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لبيان واقع تعليم النحو في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا، مع تحليل محتوى الكتب النحوية المقررة في تلك المعاهد، واتبَعَ أيضًا النهج النوعي من خلال مقابلة معلمي

مدير هيئة تحرير مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

Editor-in-chief, The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers.

E-mail(البريد الإلكتروني) Arabic-Language-World@outlook.com

Whats App : 00218926941568

رقم الإبداع القانوني : 2020/358 دار الكتب الوطنية/ ليبيا

ISSN:2789-9357



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

النحو وطلبته في تلك المعاهد، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها أن أهداف تعليم النحو العربي في هذه المعاهد لم تُصغ وفق النظام التربوي، وأن أغلب معلمي النحو في هذه المعاهد يتوقعون من طلبتهم الحصول على المهارات اللغوية الأربع أساساً، في حين أن أغلب الكتب النحوية المقررة لم تحقق الأهداف المنشودة؛ لأنها تخلو من تطبيقات تقيّم بها نواتج التعلم، فضلاً عن تضمّنها شيئاً عن الخلاف النحوي والعلل، مما ينم عن فجوة بين ما يتعلمه الدارسون من قواعد النحو وبين الاستعمال اللغوي.

الكلمات الرئيسية: النحو، تعليم العربية، المعاهد الدينية، سريلانكا.

Summary

This research aims to analyze the content of grammar books for secondary school in religious institutes in the eastern region of Sri Lanka, and the extent to which the content of these books achieve the objectives of teaching Arabic grammar. Influential education, then evaluating learning outcomes using formative and final evaluation methods. This is what scientific institutions are interested in and strive for. This research used the descriptive analytical method; To show the reality of grammar education in the religious institutes of the eastern region of Sri Lanka, with an analysis of the content of the grammar books prescribed in those institutes, and also followed the qualitative approach by interviewing grammar teachers and students in those institutes, and one of the most important results he reached was that the objectives of teaching Arabic grammar in these institutes It was not formulated according to the educational system, and that most of the grammar teachers in these institutes expect their students to acquire the four language skills basically, while most of the prescribed grammar books did not achieve the desired goals; Because it is devoid of applications by which learning outcomes are evaluated, in addition to containing something about grammatical disagreement and ills, which indicates a gap between what students learn of grammar rules .and linguistic use



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

.Key words: grammar, teaching Arabic, religious institutes, Sri Lanka

١. الإطار النظري

يتضمّن حديثاً عن مفاهيم نظرية أساس تشمل مكانة النحو، وأهداف تعليمه، ومخرجاته، وتحليل محتوى الكتب النحوية.

١.١. مكانة النحو:

للنحو العربي مكانة بارزة بين علوم اللغة العربية (الحمصي ومحمد، 1994)، ومن يتدرّب على النحو يتقوّم لسانه، ويحصّل المهارات الأساس في اللغة العربية، والنحو يساعده على أن يحصل مدخلاً عاماً عن العربية وأسلوبها وفصاحتها، فهو يتعلم قواعد النحو شيئاً فشيئاً حسبما يقتضي الاستعمال اللغوي في الفصل، وفي البيئات الأخرى، من دون الحاجة إلى حفظ قواعد النحو كلها، أو الخوض في معرفة الخلاف النحوي والعلل؛ لأن هذه الأخيرة غالباً ما تُدرس في الجامعات، بل إن من المعلمين من يقتصرون على ما يتصل بالاستعمال من القواعد النحوية (سي أحمد، 2017).

١.٢. أهداف تعليم النحو:

لكل شيء هدف، ومتى كانت الأهداف واضحة محددة، وركّزت المحاولات عليها؛ كانت النتائج ناجحة، والهدف في مجال التربية والتعليم هو الوصف الموضوعي الدقيق للتغييرات المراد إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية متينة (طعيمة، 1989)، وهناك فروق بين الغاية والهدف في ضوء التربية الحديثة؛ يضيق المقام عن ذكرها، ويمكن إيجازها بأن لكل مقرر دراسي هدفاً، ومجموع الأهداف تتفق مع غايات المؤسسة التعليمية، ولا سيما الجامعات.



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

وتختلف أهداف تعليم النحو باختلاف المدارس، وأعمار الطلبة، ومؤهلاتهم، وبيئاتهم، ولتعلم نحو اللغة دور مهم في تعلمها، وتؤثر دوافع مختلفة في اختيار أهداف تعلم اللغات؛ منها في اللغة العربية مثلاً الحرص على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية، ودراسة العلوم الإسلامية، والحاجة إلى العمل في مجال اللغة العربية، والتعرف إلى ثقافة العرب، وغيرها (طعيمة، 1989).

١. ٣. مخرجات التعلم:

هي عبارات واضحة توصف بها الإنجازات التي يتوقع الطالب الحصول عليها، وبها يقيم المعلمون ما ينجزه الطلبة لمعرفة المفاهيم التي يُستهدف تعلمها والقدرات التي تُطبق بعد المعرفة، وتهتم التربية الحديثة كثيراً بتحديد مخرجات تعلم كل مجال قبل اختيار المواد التعليمية وطرق التعليم؛ لأن فيها فوائد عظيمة؛ منها إمكانية قياس إنجاز الطلبة وتقويم مخرجاتهم (Mrunal & Mnavindar, 2017).

١. ٤. تحليل محتوى المنهج الدراسي

عملية دراسة المنهج الدراسي شكلاً ومضموناً؛ بهدف بيان مدى تحقيق ذلك المنهج أهداف التعليم، ويستهدف تحليل المحتوى مناسبة الأبواب والفصول، والوحدات الدراسية، والقواعد والأمثلة، ونوعية النص، وموافقته مخرجات التعلم والمهارات، ومن تم؛ يكشف جوانب الضعف والقوة، ويقدم الحلول للتعليم الفعال



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

(حوري، 2010)، ومن تم يوصي بتكيفات في إعداد خطة المنهج الدراسي، وإستراتيجيات التعليم والتعلم، وطرق التقويم.

وبالنسبة إلى تعليم النحو؛ تشير الدراسات التي أجريت لتحليل محتوى كتب النحو المقررة إلى تقديم النحو بما يتناسب مع احتياجات الطلبة، وهو ما يسمى "النحو التعليمي" Pedagogical Grammar، ويقابله "النحو العلمي" Scientific Grammar (نور خليفة، 2014/2013).

٢. تعليم النحو العربي في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية
بسريلانكا:

للمعاهد الدينية في سريلانكا تاريخ طويل يمتد إلى عشرة قرون ماضية، ولها فضل كبير في الحفاظ على هوية مسلمي سريلانكا، وقد استهدفت في بداياتها نشر تعاليم الإسلام، وتخريج طلبة يمكنهم قراءة النصوص الفقهية والتفسيرية بما يؤهلهم للعمل الدعوي، ولا سيما إلقاء خطب الجمعة والخطب الموسمية (Jazeel & Yaseer, 2017)، ولم يكن من أهدافها بيان مختلف مستويات الاستخدام اللغوي، وتعليم اللغة العربية المعاصرة بتعليم المصطلحات والعبارات الشائعة في الحياة بمختلف جوانبها.

ومع تطور الوضع؛ اتجه خريجو هذه المعاهد إلى العمل في دول الشرق الأوسط، وأقرت حكومة سريلانكا مقرر اللغة العربية في الامتحان الثانوي الوطني، وظهرت كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية في إحدى الجامعات الأهلية، وازدادت الحاجة إلى اللغة العربية، فلم يقتصر الهدف من تعلمها على التفقه في الإسلام؛ وإنما دعت الحاجة إلى توسيع أهداف تعلم



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

اللغة العربية، مما اقتضى ترتب أهداف تعليم النحو العربي متدرجة من الأولية إلى الثانوية، مع الاهتمام بالمهارات اللغوية الأربع، ومحتويات الكتب المقررة، لتتناسب مع تلك الأهداف الأولية والثانوية.

وتشير الدراسات التي تناولت واقع تعليم اللغة العربية في معاهد سريلانكا بعامة؛ إلى أن يسير على نهج خاطئ، وأن كثرة تلك المعاهد لم تؤدِّ إلى الأهداف المنشودة (Munas & Habeebullah, 2014)، وأما الدراسات التي تناولت تعليم النحو العربي في معاهد سريلانكا بخاصة؛ فتشير إلى أن هنالك تحديات لدى الطلبة في كيفية تطبيق القواعد النحوية، أو استعمالها في الكتابة والتحدث، من مثل دراسة (بنت قاسم، 2016) التي نبّهت إلى أن الضعف في تعلم النحو العربي قبل المرحلة الجامعية يؤثر سلباً في مواصلة دراسات مقررات اللغة العربية، في حين ذكرت دراسة (بن سليمان، 2017) أن لدى طلبة اللغة العربية في المرحلة قبل الجامعية تحدياً في تطبيق القواعد النحوية المشهورة من مثل قاعدة العدد والمعدود، وبيّنت دراسة (صبرينة وآخرين، 2020) أن هناك تحدياً في استخدام الضمائر لدى طالبات مدرسة عربية في شرقي سريلانكا، وغير ذلك كثير من الدراسات يشير إلى تحديات تؤثر سلباً في دارجي النحو في هذه المعاهد، وهذه التحديات مردّها إما إلى المتعلم، وإما إلى المعلم، وإما إلى المنهاج التعليمي، وإما إلى نظام المعهد.

أما الحلول المقترحة فتردّت في غير دراسة، منها دراسة (بن سليمان، 2017) التي أشارت إلى ضرورة انصراف المعلمين عن الطرق التقليدية لتعليم النحو؛ كالإلقاء والترجمة، وأوصت باستخدام وسائل تعليمية مختلفة، ونبّهت دراسة (Munas & Habeebullah, 2014) إلى أهمية استخدام الحاسوب



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

في تعليم اللغة العربية، وبيّنت دراسة (Jazeel, 2020) إلى أهمية تطبيق التعليم القائم على النواتج في المدارس العربية الأهلية؛ مطلقاً، لا في تعلّم النحو العربي فقط.

ومهما يكن فالثابت أن الواقع في هذه المعاهد يحتاج إلى توعية؛ لذا يحاول هذا البحث تقديم حلول جديدة من خلال مقابلات ميدانية مع المعلمين تتبيّن ما لا ينسجم من محتوى الكتب النحوية المقررة التي تُدرس في معاهد سريلانكا؛ ما لا ينسجم منها مع مستوى الطلبة في تعلّم النحو العلمي تحديداً، لا النحو التعليمي الذي هو تحديد أهداف التعليم حسب احتياجات الفئة المستهدفة واختيار المواد التعليمية.

وعلاوة على ما استفاده البحث من الدراسات السابقة التي كشفت عن التحديات في تعلّم النحو العربي؛ استعان بدراسة (حوري، 2010) التي عنوانها "تحليل محتوى كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية"، وذلك لأنها تناولت تحليل تلك الكتب من حيث منهجية العرض والتأليف، والمفردات، والضبط بالشكل لكل من القاعدة والنص، ونوعية الأمثلة والتدريبات، وأيضاً دراسة (ناسوتيون، 2016) التي عنوانها "أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، وذلك لأنها تناولت تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودور علماء التربية في صياغة الأهداف وترتيبها متدرجة، والمعايير التي تؤخذ في الحسبان حين كتابة تلك الأهداف، مع بيان أهمية وضع الكتب المقررة وأسئلة الامتحان تبعاً للأهداف.



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

٣. منهج البحث

يتوسّل البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف واقع تعليم النحو للمرحلة الثانوية في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا، بما فيه من أدوات تحليل محتوى الكتب النحوية المقررة التي تُدرّس في هذه المعاهد، وكانت المقابلة أداة التحليل الموضوعي في هذا البحث، وهب مقابلة شبه منظمة مع عينة قصدية من معلمي النحو وطلّبتّه.

فقد اختير ثمانية من معلمي النحو العربي، وثمانية من الطلبة في المعاهد الدينية¹ بالمنطقة الشرقية بسريلانكا، وذلك للوقوف على آرائهم فيما يستهدفون من تعليم النحو، والتحديات التي تواجه الطلبة، مع اختيار الكتب النحوية المقررة المقصود إليها في هذا البحث، وهي "النحو الواضح"، و"شرح ابن عقيل"، و"شرح متممة الأجرومية"، و"شرح قطر الندى"، إذ إن سبع معاهد تستخدم كتاب "النحو الواضح"، وخمس معاهد تستخدم "شرح ابن عقيل"، وثمانية معاهد تستخدم "شرح متممة الأجرومية"، ومدرستان تستخدمان "شرح قطر الندى".

ثم جرى تحليل المعلومات المجموعة من خلال المقابلة، تحليلاً موضوعياً، مع تلخيص الأفكار في أولية وثانوية.

¹ هذه المعاهد هي: كلية الحامية، ومعهد دار السلام، ومعهد الصحة، ومدرسة الفلاح، ومعهد سبيل الرشاد، وكلية الصيقية، وكلية دار الهدى، ومعهد الخيرات؛ الخمسة الأولى للبنين، والثلاثة الأخيرة للبنات.



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

٤ . المناقشة:

٤ . ١ . أهداف تعليم النحو العربي:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن الطلبة لديهم تحديات في التطبيق النحوي، وقد تبين للبحث أن المعلمين يواجهون تحديات في التعليم والتقويم؛ لأنهم ليس لديهم وعي كامل بمجموع أهداف تعليمهم مادة النحو العربي، ومخرجات التعلم التي يقيمون من خلالها نجاح الطلبة في المادة، ومن خلال المقابلة اتضح أن بعض المعلمين يتوقعون أن طلبتهم سيكونون ماهرين في القراءة بالعربية من دون أخطاء، وقادرين على إنشاء العبارات العربية بمختلف الأساليب التي تشمل على لغات الفقه والتاريخ والحديث وغيرها، مع ترجمة الكتب العربية بمختلف فنونها إلى لغتهم الأم ترجمة واضحة، وأشار آخرون إلى أنهم يتوقعون من طلبتهم أن يكونوا مستمعين مُجيدين في العربية وما فيها من أفكار ومعان، كأن يستمعوا إلى نشرات الأخبار والمحاضرات والمحاورات وغيرها، في حين قال بعضهم إنهم يريدون لطلبته أن يصيروا كُتَّابًا للمقالات بالعربية في المجالات والصحف الصادرة في الدول العربية والإسلامية.

وعليه؛ يتفق المعلمون على أنهم يتوقعون من طلبتهم الحصول على المهارات اللغوية الأربع؛ ولكنهم غير واعين بكيفية صياغة الأهداف الأولية والثانوية التي تدخل تحت مجموع هذه المهارات.

وقد حدد يونس والشيخ (٢٠٠٣) ما يدخل في أهداف تعليم العربية لغة

أجنبية، فكان ما يأتي:

(أ) ما يدخل في أهداف مهارة الاستماع: معرفة الأصوات العربية، وتمييز الحركات الطويلة والقصيرة، والأصوات المتجاورة في النطق، والأصوات

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المضعفة والمشددة، ومعرفة التتوين، وتمييز الكلمات بالنظر إلى ضبطها (تشكيلها)، ومعرفة أنواع التنغيم، واستخراج أفكار الكاتب.
(ب) ما يدخل في أهداف تعليم مهارة الكلام: نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً، والتمييز بين الأصوات المتشابهة نطقاً، والتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، واستخدام العبارات المناسبة في المواقف المختلفة، والتراكيب العربية الصحيحة عند التحدث، وأن يدير المتعلم حواراً مع أحد الناطقين بالعربية.
(ج) ما يدخل في أهداف تعليم مهارة القراءة: قراءة النصوص العربية بسهولة وسرعة مناسبة، واستخراج الفكرة العامة والأفكار الفرعية من النص المقروء، والتعرف على المعاني المختلفة للكلمات المختلفة، وتحليل النص المقروء إلى أجزاء محدودة، وأن يميز المتعلم بين الحقائق والآراء، واستخدام المعجم العربي.
(د) ما يدخل في أهداف تعليم مهارة الكتابة: أن يكتب بخط يمكن قراءته، وأن يعرف مبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت، وأن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً.

والواقع في هذه المعاهد أنهم يتعلمون القواعد الموسعة والعلل النحوية والخلاف بين المدارس النحوية، ولم يُدرّبوا على المهارات الأساس التي تساعدهم في التمكن من المهارات اللغوية الأربع.

٤ . ٢ . تحليل محتوى الكتب النحوية المقررة:

٤ . ٢ . ١ . النحو الواضح:

جاء كتاب النحو التعليمي في ثلاثة أجزاء، وقد روعي فيه الترتيب والتدرج بين الأبواب، فيتناول الكتاب مثلاً في المطلع ركني الجملة المفيدة؛ أي المبتدأ

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

والخبر، ويشرح وظيفتيهما بأسلوب سهل، ولم يتناول الكتاب أحكام المبتدأ والخبر كلها في باب واحد، وإنما يهتم بتمرين الطلبة من خلال التطبيقات النحوية المتنوعة؛ كأن يسألهم وضع خبر مناسب للمبتدأ المذكور، وبالعكس، وإنشاء جمل بسيطة فيها المبتدأ والخبر، ويكون هذا في الجزء الأول، ثم في الجزء الثالث يتوسع الكتاب إلى أحكام الموافقة بين المبتدأ والخبر، ونوعي الخبر المفرد وغيره، ولكن؛ يكتفي بما يحتاج إليه الطلبة في الاستعمال اللغوية، فلا يتطرق مثلاً إلى أحكام المبتدأ كلها؛ كذكره وحذفه وجوباً وجوازاً.

وما يتميز به كتاب "النحو الواضح" عن غيره من الكتب النحوية المقررة أن فيها تمرينات، ولكن المعلمين في المعاهد الدينية لا يهتمون كفاية بالتطبيقات التي يتضمنها.

٤ . ٢ . ٢ . الكواكب الدرية على متممة الأجرومية:

"الكواكب الدرية" شرح للمؤلف محمد بن أحمد بن عبد الباري على "متممة الأجرومية" التي وضعت لتنتميم "متن الأجرومية" الذي ألفه ابن آجروم. ويتناول الكتاب أقسام الكلمة، والمعرب والمبني، والمرفوعات، والمنصوبات، والتنازع، والتعجب، فهو كما يقول مؤلفه ليس مختصراً ولا مطولاً، ولكنه يحتاج إلى تعريف مدخلي، مما يجعله مناسباً لدرسته بعد كتاب "النحو الواضح"؛ بشرط حل تطبيقاته.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

٤ . ٢ . ٣ . شرح قطر الندى وبل الصدى :

شرح صاغة ابن هشام نفسه لمؤلفه المختصر الموسوم "قطر الندى وبل الصدى"، ويحتوي على معظم أبواب النحو، كالكلام والكلمة، وأنواع الإعراب، والمبتدأ والخبر، والنواسخ، والمنادى، والاستغاثة، وغيرها. وقد رأى المشاركون أن "شرح متممة الأجرومية" أفضل من "شرح قطر الندى وبل الصدى"، من خلال المقارنة بين من محتوياتهما، ولا سيما من حيث التبويب والعرض.

٤ . ٢ . ٣ . شرح ابن عقيل :

لا شك في أن "شرح ابن عقيل" كتاب نافع جداً، وهو خير شروح "ألفية بن مالك"؛ لأنه حوى كثيراً من مسائل النحو والصرف، واستوعب كثيراً من الخلافات النحوية والمذاهب المعتدلة، وقد وضع الشارح نظم "الألفية" على غرار الشعر التعليمي؛ تيسيراً على الطلبة حفظها واستذكار كثير من الأحكام من خلال الأبيات، فالكتاب يتحدث في غير موضع عن الاستعمال اللغوي.

وقد وافق كثير من المشاركين على أن "شرح ابن عقيل" أوسع الكتب في المنهج الدراسي النحوي، وجرت مناقشتهم عن المعايير التي بها يقيم بها نجاح الطلبة في تعلمه أو الاستفادة منه، فلم يكن لدى المعلمين اتفاق على الأهداف من تعليم هذا الكتاب، ولكن أغلبهم اتفقوا على أهمية تعريف الطلبة بهذا النوع من الشعر التعليمي في النحو، في حين أنهم جميعاً اتفقوا على أن "شرح ابن عقيل" إنما يُدرس بعد تعليم الطلبة بعض أسس النحو ليطبقوها في الاستعمال اللغوي، مستفيدين مما تعلموه من "شرح متممة الأجرومية" أو "شرح



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

قطر الندى وبل الصدى"، ولكن؛ تبين أن طلبتهم يحتاجون إلى كثير من التطبيقات النحوية الأساس قبل البدء بدراسة "شرح ابن عقيل".

٤. ٣. هل تؤدي محتويات هذه الكتب أهداف تعليم النحو في تلك المعاهد؟

فضلاً عن غياب تحديد أهداف تعليم النحو في المعاهد الدينية بسريلانكا، وصياغتها، وترتيبها، وتدرجها، وفق القواعد التربوية الحديثة؛ أشكل على الطلبة كثير من محتويات الكتب النحوية المقررة المستخدمة، وصعب عليهم فهمها، ولم يمكن لهم تطبيق ما يتعلمون من هذه الكتب في استعمالهم اللغوي، فأكثر ما يتعلمونه إما قواعد نادرة يُحتجُّ لها بشواهد من كلام العرب غير المطرد استعماله، وإما خلاقات أو علل نحوية ليست تعليمية.

وقد لوحظ نفور الطلبة من بعض الموضوعات التي تضمنها "شرح ابن

عقيل"، من مثل:

- لغات العرب في نون جمع المذكر السالم.
- المواضع التي يجوز فيها وصل الضمير وفصله.
- نون الوقاية.
- تقسيمات العلم.
- (أي) الموصولية.
- معاني (أل).
- الخلاف في رافع المبتدأ.
- خلاف العلماء في أن (ليس) حرفٌ أم فعلٌ.
- الاستعمالات اللغوية للأفعال الناقصة.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- وأيضًا لوحظ نفورهم من بعض الموضوعات التي تضمنتها شرح متممة الأجرومية" و"شرح قطر الندى وبل الصدى"، ومن أبرزها:
- التقديرات في مباحث: متعلقات الجار والمجرور، وإضمار الخبر وجوبًا، وتقدير الفعل في الاشتغال، وإضمار العامل في المنادى، والظروف، والمنصوب بنزع الخافض، وتأويل الحال إذا وقعت بلفظ المعرفة أو الجامد، وتقدير الحال إذا وقعت ظرفًا، وتقدير اللام و(من) في الإضافة، وتقدير اللام قبل (كي).
 - الخلافات في مباحث: المطابقة بين الفعل والفاعل، واسمية جوارم المضارع وحرفيتها، وأدوات الاستثناء، وهل المضاف مجرور بالمضاف أو الإضافة؟
 - تحليل أسماء الإشارة.
 - تحليل صيغة التعجب.
- كما انتقد الطلبة أنهم يصعب عليهم فهم بعض القواعد النادرة، من مثل لغة "أكلوني البراغيث"، و"مسألة الكحل"، في حين أنهم لا تلتزمهم اليوم في الاستعمال اللغوي.
- ثم إن معظم الطلبة لم يتمكنوا من عرض أمثلة لما تعلموه إلا ما ورد في الكتاب، كما قدموا تعريفات لكثير من الأبواب، ولكنهم لم يعرفوا وظائفها في الاستعمال اللغوي، وهذا يدل على أن جانب التطبيق النحوي قد أهمل كثيرًا لديهم، فاستعمال (كان) وأخواتها مثلًا يصعب عليهم إذا احتاجوا إلى استعمالها مكافئًا دلاليًا لنحو (was, wasn't, has been) في الإنجليزية.
- وكذا المفعول به في العربية هو object في الإنكليزية، أما المفعولات الأخرى (المفعول المطلق، المفعول فيه... إلخ) فوظائفها مختلفة عن وظيفة

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

المفعول به، وهي في الإنكليزية تقابل (adverb of manner) و (adverb of place)، ولكن كثيراً من الطلبة لا يعون هذا. وأيضاً تتحدث تلك الكتب عن كثير من حروف الجر وبنيتها وعملها ومعمولاتها، ولكنها لا تتحدث عن أغراض استعمالها في الجمل والتعبيرات العربية المختلفة.

كما يصعب على الطلبة تعيين كيفية بناء الفعل الماضي، ومعرفة أسباب منع الاسم من الصرف، وتعيين الضمير البارز والمستتر، وتقسيمات العلم، واستعمال بعض الأسماء الموصولة، وأنواع (أل)، ومسوغات المبتدأ، و(كان) وأخواتها، وشروط عمل الحروف المشبهة ب(ليس)، والمقارنة بين عمل (كان) وأخواتها، وإبطال عمل (إن) وأخواتها حين اقترانها ب(ما)، وشروط عمل (لا) النافية للجنس، وصاحب الحال حينما يكون معرفة، وأن المضاف إليه معمول في الإضافة اللفظية، ونصب المضارع بإضمار (أن) بعد العطف على اسم، والفرق بين النعتين الحقيقي والسببي، والفرق بين عطف البيان وعطف النسق، وشروط عمل الأسماء العاملة عمل الفعل، والإعمال والإضمار في باب التنازع، وإبطال العمل لفظاً لا محلاً.

٤ . ٤ . **أتعليم النحو غاية أم وسيلة في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا؟**

من المناسب للمعلمين في هذه المعاهد أن يتحصلوا على بعض الحقائق عن النحوين التعليمي والعلمي، وأن يسألوا أنفسهم:

- هل أعلم النحو لطلبة العربية لغتهم الأم أم لغة أجنبية؟

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- هل من واجبي الاهتمام بتعريف القواعد النحوية التي تساعد الطلبة على تنمية المهارات اللغوية؟
- هل يمكن لطلبتي توظيف القواعد التي تعلموها من هذه الكتب في استعمالهم اللغوي كلامًا وكتابةً؟
- هل النحو الذي أعلّمه وسيلة أو غاية؟
- فمن الواضح أن تعلّم النحو في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا وسيلة تساعد المتعلمين على التعامل بالعربية، ومن ثم تحسين مهاراتهم اللغوية فيها؛ لذا ينبغي للمعلم الاهتمام بتعريف القواعد النحوية اليسيرة، من مثل إنشاء الجمل البسيطة التي تتضمن أجزاء رئيسة كالفعل، والفاعل، والمفعول به، ونائب الفاعل، والصفة، والحال، والمبتدأ، والخبر، والنواسخ، وعلامات الإعراب التي تتغير، وتدريب الطلبة على توظيف هذه الموضوعات كلامًا وكتابةً.

٥. النتائج والتوصيات:

٥. ١. النتائج:

- لم تتحدد أهداف تعليم النحو العربي ومخرجات تعلّمه في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا؛ وفق ما تقتضيه الضوابط التربوية الحديثة.
- على الرغم من موافقة المعلمين على أنهم يتوقعون من طلبتهم التحصّل على المهارات اللغوية الأربع؛ لم يكونوا واعين بأهمية صياغة أهداف التعليم الأولية فالتأنيوية، وما يترتب عليها.



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- لا تساعد محتويات الكتب النحوية المقررة على تحقيق أهداف تعليم النحو في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا؛ لأن معظم الكتب لم تتضمن أسلوب تنمية المهارات اللغوية، أو لم تُدرّس بطرق تساعد الطلبة على ذلك.

- لا يهتم المعلمون بالتطبيقات النحوية اهتمامًا لائقًا.

- أكثر الكتب النحوية المقررة المستخدمة في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا؛ لا تتوفر على تطبيقات نحوية مختلفة تعين الطلبة على التوسع في الاستعمال اللغوي.

- يصعب على الطلبة في المعاهد الدينية للمنطقة الشرقية بسريلانكا؛ فهم بعض التقسيمات والتقديرية والخلافات والعلل، ولا سيما أنها لا تناسبهم ما داموا ناطقين بغير العربية ولا متخصصين فيها.

٥. ٢. التوصيات:

- ضرورة توعية المعلمين بالفرق بين النحوين التعليمي والعلمي قبل الشروع في العملية التعليمية.

- محاولة صياغة أهداف تعليم النحو بين أولية وثانوية، والتدرج فيها، والترتيب.

- الاهتمام بمختلف التطبيقات النحوية المشتملة على مستويات المعرفة والتذكر والتطبيق والتحليل.

- الاحتراز من تعليم النحو بطرق المحاضرة التي يُعلّم بها الفقه والحديث والتفسير.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- ترك الخوض في القواعد النحوية التي لا تطبق لها اليوم في الاستعمال اللغوي، ولا سيما التقديرات والخلافات والعلل.
- مراعاة التوافق بين مادتي اللغة العربية والنحو العربي، والتأكيد على تأثير مادة النحو العربي في مادة اللغة العربية.
- توظيف الضوابط التربوية الحديثة في إعداد المواد وعملية التقويم.

المصادر والمراجع

- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. (2004). شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك. الرياض: دار الطلائع، د.ط.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف. (2009). شرح قطر الندى وبل الصدى. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- الأهدل، محمد بن أحمد. (١٩٩٣). الكواكب الدرية: شرح على متممة الأجرومية. مكة المكرمة: المكتبة التجارية. ط١.
- بن سليمان، نشم. (2014). "استعمال العدد والمعدود في اللغة العربية لدى دارسيها كلغة ثانية على مستوى المدارس". الندوة العالمية الثالثة ...، جامعة جنوب شرق سريلانكا.
- بننت قاسم، صادفة. (2014). "ضعف طلبة اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا في تعلم النحو العربي"، الندوة العالمية الثالثة ...، جامعة جنوب شرق سريلانكا.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها
العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

الجارم، علي. (2005). النحو الواضح. القاهرة: الدار المصرية السعودية، د.ط.

حوري، عائشة؛ السيد، محمود (2010). "تحليل محتوى كتب القواعد النحوية في المراحل الدراسية في الجمهورية العربية السورية". مجلة جامعة دمشق. 26(ملحق).

قاسم، محمد؛ الحمصي، أحمد. (1994). موجز علوم العربية. بيروت: جروس برس، ط1.

الكندي، خالد بن سليمان. (2007). التعليل النحوي في الدرس اللغوي العربي القديم والحديث. عمان: دار المسيرة، ط1.

محمود سي أحمد. (2017). "طرائق تدريس النحو في المرحلة الثانوية". مجلة جسور المعرفة. العدد 10.

ناسوتيون، شاه خالد. (2016). "أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة التربية، 23(2).

يونس، فتحي علي؛ الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (٢٠٠٣). المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣.

Jazeel, M.I.M & Yaseer, M.A.M (2017). *Role Madrasa Education in National development of Sri Lanka* (D. o. A. a. I. Civilization, Trans.). University of Peradeniya.

Jazeel, M.I.M. (2020). *Application of Outcome based curriculum in Religious Studies*. Journal of Politics and Law, Volume 13 No 3, 2020.

مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

Mrunal, M and Mnavindar, K.S.S. (2017). *Importance and Benefits of learning outcomes*. Journal of humanities and Social Sciences, Volume 22, issue 3, 2017.

Munas, M.H.A and Habeebullah M.T. (2014) , *Usage of Computer in Arabic Colleges in Sri Lanka* , 1st international symposium , Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka.

الملحقات

الملحق (١): أسماء الأساتذة المشاركين في المقابلة

- أبو بلال إسماعيل.
- رمين عبد الرحيم.
- عبد الرؤوف أحمد.
- عبد الرحيم قطب.
- محمد أسفر حسن.
- محمد زياد جمال الدين.
- محيي الدين ميرا لبي.
- مير محمد قاسم.

الملحق (٢): أسئلة المقابلة

- ما كتب النحو العربي المقررة التي تدرس لديكم في المعهد؟
- ما أهداف تعليم النحو العربي لديكم في المعهد؟
- هل ترى أن لدى طلبتك كفاية في مهارات اللغة العربية؟
- كيف يكون الربط بين مادة النحو ومادة اللغة العربية لديكم في المعهد؟



مجلة عالم العربية للناطقين بغيرها

العدد الخامس - يونيو - 2022م

The "Arabic Language World Journal for Non--Native Arabic Speakers

- هل ترى أن طلبتك يمكنهم الاستماع إلى صوتيات اللغة العربية والإجابة عنها؟
- إلي أي مدى يتحدث طلبتك باللغة العربية؟
- هل بإمكان طلبتك قراءة نصوص اللغة العربية المتنوعة؟
- هل لدى طلبتك صعوبات في إنشاء جمل بسيطة أو استخدام تعبيرات أساس في اللغة العربية؟
- هل تحس أن هناك حاجة إلى إعادة النظر في أهداف تعليم النحو وترتيبها؟
- هل تكمل تدريس كتاب "النحو الواضح"؟
- إلى أي مدى تهتم بتمارين كتاب "النحو الواضح"؟
- هل لديك وقت كاف لتصحيح تمارين كتاب "النحو الواضح"؟
- هل ترى أن كل ما في كتاب "شرح متممة الأجرومية" لا يحتاجه طلبتك؟
- ما الجوانب التي لاحظت فيها نفور الطلبة من كتاب "شرح متممة الأجرومية"؟
- هل تواجه مشكلات في تدريس كتاب "شرح متممة الأجرومية"؟
- لماذا تدرسون كتاب "شرح ابن عقيل" لديكم في المعهد؟ ما الموضوعات التي تدرسونها؟
- هل يرضى طلبتك بما في كتاب "شرح قطر الندى"؟